قراءة في نتائج جولة الأميرعبدالله.. من كراوفورد الى شرم الشيخ (٢ ـ ٣)

قدامى العاملين في (ارامكو) يحتفون بالأميرعبدالله في واكو

سيدة امريكية مسنة عاشت في المملكة في الستينيات حرصت على القدوم الى المطار لاستقبال سموه

الأميرعبدالله يتحدث الى موظفي ارامكو السابقين في مطار واكو

السيدة ايليويا ماثيو (١٠١سنة) في استقبال ولي العهد بمطار واكو

تقرير . طلعت وفا

■ يصف المراقبون العلاقات السعودية .الامريكية بانها علاقات متميزة قائمة على الاحترام المتبادل والصراحة والمصالح المشتركة بين البلدين وانها تمتد الى ما يزيد على ستين عاماً منذ اللقاء التاريخي الذي عقد بين الملك المؤسس عبدالعزيز بن عبدالرحمن آل سعود والرئيس الامريكي تيودور روزفلت.

ومن اهم ما افرزته تلك العلاقة قيام شركة ارامكو. سابقاً. (ارامكو السعودية حالياً) التي تولت التنقيب عن النفط في المملكة.. حيث بدأت اعمالها في اوائل الثلاثينيات الميلادية.

وقد خدم في تلك الشركة العملاقة والتي تعد اكبر شركة بترول في العالم العديد من الامريكيين الذين انهوا سنوات طويلة في اعمالها.. ولعل زيارة صاحب السمو الملكي الامير عبدالله بن عبدالعزيز مؤخراً الى الولايات المتحدة الامريكية ولقاءه التاريخي في مزرعة الرئيس جورج بوش والتي تقع بالقرب من مدينة واكو في ولاية تكساس وفر فرصة لقدامى موظفي شركة ارامكو بالالتقاء بسموه والتحدث اليه وذلك في مطار مدينة واكو يوم الخميس ٢٠٠٢/٤/٢٥.

لقد كان لقاء حميماً فرح به قدامى العاملين في شركة ارامكو الذين رحبوا بسموه وصحبه احر الترحيب..

مدينة واكو مدينة صغيرة تبعد عن هيوستن حوالي ٤٠٠ كيلومتر ويبلغ عدد سكانها ٢١٣,٥٠٠ نسمة تقريباً وفي المطار الذي هبطت فيه طائرة سمو ولي العهد والوفد المرافق صباح يوم الخميس ٢٠٠٢/٤/٢٥

بافطات ترحيبية بمقدم الأميرعبدالله الى واكو

اصطف عدد كبير من قدامى موظفي ارامكو للترحيب بسموه والسلام عليه رافعين لوحة كتب عليها «اصدقاء المملكة العربية السعودية يرحبون بصاحب السمو الملكي ولي العهد الأميرعبدالله بن عبدالعزيز آل سعود، ـ تكساس . الولايات المتحدة الامريكية ابريل ٢٠٠٢م

وقد سلم سموه عليهم فرداً فرداً وتبادل الاحاديث معهم وقد رفعوا اعلام المملكة واعلام الولايات المتحدة.

وكان من ضمن المستقبلين سيدة امريكية تبلغ من العمر ١٠١ عام في الشهر المقبل اسمها ايليويا ماثيو.. وقد تحدثت لـ «الرياض» ولـ«الرياض ديلي» فقالت انها كانت تعيش مع زوجها (توفي مؤخراً) في مدينة الظهران في العام ١٩٦١ وان زوجها كان يتحدث عدداً من اللغات.. وقد درس زوجها اللغة العربية حيث درس في جامعة يل وقد عمل مترجماً.. وبعد ذلك كان الملحق الثقافي الامريكي في القاهرة ١٩٤٣ وقالت بانها تناولت طعام الغداء مع الملكة والملكة الام لمصر وان لديها ابناً عمل طبيباً في المملكة وهو متقاعد حالياً وقالت وهي تبدو في صحة جيدة انها مولودة في العام ١٩٠١ وقد حضرت للسلام على سمو ولي العهد والتحدث معه.

اما بقية الحضور فقد عبروا عن سعادتهم البالغة باستقبال سمو الاميرعبدالله في مدينة واكو وذكروا انهم سعدوا بالعمل في المملكة في الاعوام السابقة في مجال النفط.. واخذ بعضهم يسأل عن تطور مدينة الظهران.. والخبر.

وقد تم التقاط الصور التذكارية مع سمو الاميرعبدالله.. الذي تبادل معهم الحديث الودي.

للاجتماع مع الرئيس الامريكي.. في مزرعته بمدينة كرافورد.. التي تبعد ٤٥ دقيقة بالسيارة من واكو تقريباً، حيث كان في استقباله عدد من المسؤولين الامريكيين وعدد من الشخصيات الامريكية التي تربطها علاقات طيبة بالمملكة.

وقد تبادل سموه والرئيس الامريكي جورج بوش جاء فيه:

«أعرب الرئيس الامريكي جورج بوش عن ارتياحه للقمة التي عقدها «امس الخميس» في تكساس مع ولي العهد السعودي الأمير عبدالله مؤكدا انه يشاطره رؤية مماثلة للسلام في الشرق الاوسط ودعا بوش «اسرائيل» الى انهاء انسحابها من الاراضي الفلسطينية المشمولة بالحكم الذاتي عبر تسوية سلمية لمسألتي رام الله وبيت لحم، في ختام القمة التي عقدت في مزرعته في كراوفورد بتكساس».

صحيفة «بلتيمور صن» كتبت تقول «إن الرئيس بوش وصف الأمير عبدالله بانه رجل دولة وذو نفوذ واسع في الشرق الأوسط».

وفي نفس الصدد علقت صحيفة «يو اس تودي» الواسعة الانتشار بقلم الكاتب ريتشارد بنوتو قائلة:

«ان الأمير عبدالله حث الرئيس بوش على إيجاد حل للمواجهة الفلسطينية الاسرائيلية في مدينتين بالضفة الغربية حتى تتمكن الولايات المتحدة من استعادة صدقيتها في العالم العربي، كما صرح الرئيس بوش عقب الاجتماع ان المملكة اعلنت بوضوح انها لن تستعمل البترول كسلاح، واضاف قائلاً «يجب على «اسرائيل» الانتهاء من عملية الانسحاب على أن يشمل ذلك تسوية الموقف في رام الله وبيت لحم بدون عنف».

وقد صرحت مصادر سعودية ان المحادثات بين الجانبين ستتواصل خلال عطلة نهاية الاسبوع في مدينة هيوستن في محاولة لتعريف الخطوات التالية لاقرار السلام بين الفلسطينيين و«اسرائيل، كما ذكر عادل الجبير مستشار الأمير عبدالله ان المحادثات كانت مباشرة وصريحة واتسمت بالجدية.

وأضاف «ان المحادثات لم تكن عن المشاكل بين البلدين بقدر ما كانت عن المشاكل التي تؤثر على كليهما»، وقد غلب النقاش حول موضوع النزاع الفلسطيني الاسرائيلي على المحادثات الا انها تطرقت ايضا الى موضوعات أخرى.

وعلقت صحيفة (شيكاغو تريبون) حول موضوع الاجتماع المهم في كراوفورد قائلة:

قال بوش للصحافيين بعد محادثات استمرت خمس ساعات مع الأمير عبدالله في مزرعته بتكساس «لابد ان تكمل اسرائيل انسحابها وحل الأزمتين في رام الله وبيت لحم بطريقة تخلو من العنف، واضاف «وعلى الفلسطينيين بدورهم بذل مزيد من الجهد لوقف (الإرهاب) - على حد قول الصحيفة - كما ناقش امرالحصار الذي تفرضه (اسرائيل) على الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات بمقره في رام الله وموقف الفلسطينيين المحاصرين في كنيسة المهد.

وقال عادل الجبير، مستشار ولي العهد للشؤون الخارجية عقب انتهاء الاجتماع «لقد كانت المحادثات بين الرئيس بوش والأمير عبدالله مثمرة، ولم تكن هناك مشاكل بشأن العلاقات بين البلدين، الا انه قال ان لدى بلاده إحساسا بان على الولايات المتحدة ان تبذل المزيد من الجهد لكبح جماح (اسرائيل).

وبعد أن قدم الأمير عبدالله بن عبدالعزيز خطة السلام من ثماني نقاط الى الرئيس بوش، كتبت «الواشنطن بوست، الموضوع التالي:

«قدم ولي العهد السعودي الأمير عبدالله للرئيس بوش في الاجتماع الذي تم بينهما يوم الخميس الماضي قائمة مقترحات لتسوية سلمية في الشرق الأوسط تشمل نشر قوات متعددة الجنسيات وازالة المستعمرات اليهودية في الضفة والقطاع وانسحابا اسرائيليا الى حدود ما قبل العام ١٩٦٧. وتعتبر النقاط بمثابة تصور متكامل لكيفية التحرك على عجل تجاه حل دائم للأزمة الفلسطينية الاسرائيلية، وقال وزير الخارجية السعودي الأمير سعود الفيصل امس في وصفه للخطة بانها تتناول كافة المجالات.. بدءاً من الانسحاب الاسرائيلي واستعادة السلطة الفلسطينية لوضعها والشروع في مفاوضات على أساس سلام اتفقت عليه جميع الاطراف».

وفي تعليق البيت الأبيض على الخطة، قال الناطق الرسمي اري فليتشر ان الرئيس بوش يعتبر الورقة السعودية مساعدة وبناءة ومطابقة لكثير من افكار الرئيس بوش بما في ذلك دعوته لشجب «العنف، وإعادة إعمار المنشآت الفلسطينية التي دمرت نتيجة الاجتياح العسكري الاسرائيلي، واختتم قائلا: «وعليه، سنواصل العمل مع السعوديين لاحراز تقدم حول تلك النقاط الثماني».. وواصلت الصحيفة تقول: ان الادارة الامريكية اعلنت بانها تفضل نشرمراقبين غير مسلحين بدلا من قوة دولية وتعتقد ان الاتفاق النهائي المتعلق بالمستعمرات والحدود ينبغي أن يترك للمفاوضات السياسية بين الفلسطينيين والاسرائيليين علما بان شارون رفض على الفور هذه المقترحات الثلاثة.

واضافت الصحيفة تقول: ان استعداد الادارة لترك المجال مفتوحا امام المفاوضات يعد انعكاسا لحرص الطرفين الامريكي والسعودي على النظر للمباحثات التي جرت بين ولي العهد والرئيس بوش بانها كانت ايجابية لحد كبير.. هذا بجانب التركيز في نفس الوقت على نقاط الاتفاق.. ان تصميم الطرفين على العمل سويا وجنبا لجنب يعد مؤشرا آخر على تفهمهما لخطورة الأزمة الراهنة وفشل جميع المحاولات التي بذلت حتى الآن للتوصل لتسوية دائمة.

لقاء الساعات الخمس حظي بتغطية واسعة في الصحف الأمريكية

«الواشنطن بوست»: مسؤول أمريكي وصف اللقاء بأنه كان حاراً جداً وشخصياً الى حد كبير

الأمير عبدالله قدم خطة سلام من ثماني نقاط وطلب من بوش الضغط على (إسرائيل) لكبح جماحها

■ خرجت كبريات الصحف الأمريكية الصادرة صباح يوم الجمعة ٢٠٠٢/٤/٢٦ بمقالات صحافية وتغطية متكاملة عن اصداء الاجتماع التاريخي الذي عقد بين سمو ولي العهد الأمير عبدالله بن عبدالعزيز والرئيس الامريكي جورج بوش في مزرعته بمدينة كراوفورد بولاية تكساس.

وركزت تلك الصحف على اهمية اللقاء وما احتواه من مواضيع تتعلق بالوضع في منطقة الشرق الاوسط خصوصا القضية الفلسطينية وابرزت مبادرة سمو ولي العهد للسلام والتي أصبحت مبادرة عربية .. الصحف لم تكن فقط هي الوسيلة الاعلامية الوحيدة التي قامت بتغطية هذا الحدث المهم بل إن جميع وسائل الاعلام الأخرى (الاذاعة، التلفزيون، الانترنت) اولت اهتماما خاصا باللقاء.

وفي ما يلي ملخص لما عرضته الصحف الامريكية الرئيسة عن نتائج ذلك اللقاء..

صحيفة «الواشنطن بوست» الواسعة الانتشار قالت إن مسؤولا رفيعا في الخارجية الامريكية وصف الاجتماع بانه كان حاراً جدا وشخصياً الى حد كبير..

أما صحيفة «واشنطن تايمز» فقالت في عددها الصادر يوم الجمعة ٢٦ ابريل (نيسان): الذين تكهنوا بأن الاجتماع سيكون صعبا كانوا مخطئين، لم تثر اي خلافات في الاجتماع بل على العكس فقد كان حارا وشخصيا بدرجة كبيرة.. تحدث الزعيمان عن الايمان واهميته والمهام الصعبة التي يتعين عليهما مواجهتها.. ولي العهد اثبت انه رجل أمين وصادق، رجل لديه رغبة عميقة في بذل جهد افضل لشعبه وللمنطقة وهو مدرك لجسامة مسؤوليته بوصفه حامياً للاسلام».

اما صحيفة «لوس انجليس تايمز» الصادرة في مدينة لوس انجليس فقد كتب جيمس جبرستاج تعليقا حول الاجتماع الذي عقد بين الامير عبدالله بن عبدالعزيز والرئيس جورج بوش جاء فيه:

«أعرب الرئيس الامريكي جورج بوش عن ارتياحه للقمة التي عقدها «امس الخميس» في تكساس مع ولي العهد السعودي الأمير عبدالله مؤكدا انه يشاطره رؤية مماثلة للسلام في الشرق الاوسط ودعا بوش «اسرائيل» الى انهاء انسحابها من الاراضي الفلسطينية المشمولة بالحكم الذاتي عبر تسوية سلمية لمسألتي رام الله وبيت لحم، في ختام القمة التي عقدت في مزرعته في كراوفورد بتكساس».

صحيفة «بلتيمور صن» كتبت تقول «إن الرئيس بوش وصف الأمير عبدالله بانه رجل دولة وذو نفوذ واسع في الشرق الأوسط».

وفي نفس الصدد علقت صحيفة «يو اس تودي» الواسعة الانتشار بقلم الكاتب ريتشارد بنوتو قائلة:

«ان الأمير عبدالله حث الرئيس بوش على إيجاد حل للمواجهة الفلسطينية الاسرائيلية في مدينتين بالضفة الغربية حتى تتمكن الولايات المتحدة من استعادة صدقيتها في العالم العربي، كما صرح الرئيس بوش عقب الاجتماع ان المملكة اعلنت بوضوح انها لن تستعمل البترول كسلاح، واضاف قائلاً «يجب على «اسرائيل» الانتهاء من عملية الانسحاب على أن يشمل ذلك تسوية الموقف في رام الله وبيت لحم بدون عنف».

وقد صرحت مصادر سعودية ان المحادثات بين الجانبين ستتواصل خلال عطلة نهاية الاسبوع في مدينة هيوستن في محاولة لتعريف الخطوات التالية لاقرار السلام بين الفلسطينيين و«اسرائيل، كما ذكر عادل الجبير مستشار الأمير عبدالله ان المحادثات كانت مباشرة وصريحة واتسمت بالجدية.

وأضاف «ان المحادثات لم تكن عن المشاكل بين البلدين بقدر ما كانت عن المشاكل التي تؤثر على كليهما»، وقد غلب النقاش حول موضوع النزاع الفلسطيني الاسرائيلي على المحادثات الا انها تطرقت ايضا الى موضوعات أخرى.

وعلقت صحيفة (شيكاغو تريبون) حول موضوع الاجتماع المهم في كراوفورد قائلة:

قال بوش للصحافيين بعد محادثات استمرت خمس ساعات مع الأمير عبدالله في مزرعته بتكساس «لابد ان تكمل اسرائيل انسحابها وحل الأزمتين في رام الله وبيت لحم بطريقة تخلو من العنف، واضاف «وعلى الفلسطينيين بدورهم بذل مزيد من الجهد لوقف (الإرهاب) - على حد قول الصحيفة - كما ناقش امرالحصار الذي تفرضه (اسرائيل) على الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات بمقره في رام الله وموقف الفلسطينيين المحاصرين في كنيسة المهد.

وقال عادل الجبير، مستشار ولي العهد للشؤون الخارجية عقب انتهاء الاجتماع «لقد كانت المحادثات بين الرئيس بوش والأمير عبدالله مثمرة، ولم تكن هناك مشاكل بشأن العلاقات بين البلدين، الا انه قال ان لدى بلاده إحساسا بان على الولايات المتحدة ان تبذل المزيد من الجهد لكبح جماح (اسرائيل).

وبعد أن قدم الأمير عبدالله بن عبدالعزيز خطة السلام من ثماني نقاط الى الرئيس بوش، كتبت «الواشنطن بوست، الموضوع التالي:

«قدم ولي العهد السعودي الأمير عبدالله للرئيس بوش في الاجتماع الذي تم بينهما يوم الخميس الماضي قائمة مقترحات لتسوية سلمية في الشرق الأوسط تشمل نشر قوات متعددة الجنسيات وازالة المستعمرات اليهودية في الضفة والقطاع وانسحابا اسرائيليا الى حدود ما قبل العام ١٩٦٧. وتعتبر النقاط بمثابة تصور متكامل لكيفية التحرك على عجل تجاه حل دائم للأزمة الفلسطينية الاسرائيلية، وقال وزير الخارجية السعودي الأمير سعود الفيصل امس في وصفه للخطة بانها تتناول كافة المجالات.. بدءاً من الانسحاب الاسرائيلي واستعادة السلطة الفلسطينية لوضعها والشروع في مفاوضات على أساس سلام اتفقت عليه جميع الاطراف».

وفي تعليق البيت الأبيض على الخطة، قال الناطق الرسمي اري فليتشر ان الرئيس بوش يعتبر الورقة السعودية مساعدة وبناءة ومطابقة لكثير من افكار الرئيس بوش بما في ذلك دعوته لشجب «العنف، وإعادة إعمار المنشآت الفلسطينية التي دمرت نتيجة الاجتياح العسكري الاسرائيلي، واختتم قائلا: «وعليه، سنواصل العمل مع السعوديين لاحراز تقدم حول تلك النقاط الثماني».. وواصلت الصحيفة تقول: ان الادارة الامريكية اعلنت بانها تفضل نشرمراقبين غير مسلحين بدلا من قوة دولية وتعتقد ان الاتفاق النهائي المتعلق بالمستعمرات والحدود ينبغي أن يترك للمفاوضات السياسية بين الفلسطينيين والاسرائيليين علما بان شارون رفض على الفور هذه المقترحات الثلاثة.

واضافت الصحيفة تقول: ان استعداد الادارة لترك المجال مفتوحا امام المفاوضات يعد انعكاسا لحرص الطرفين الامريكي والسعودي على النظر للمباحثات التي جرت بين ولي العهد والرئيس بوش بانها كانت ايجابية لحد كبير.. هذا بجانب التركيز في نفس الوقت على نقاط الاتفاق.. ان تصميم الطرفين على العمل سويا وجنبا لجنب يعد مؤشرا آخر على تفهمهما لخطورة الأزمة الراهنة وفشل جميع المحاولات التي بذلت حتى الآن للتوصل لتسوية دائمة.

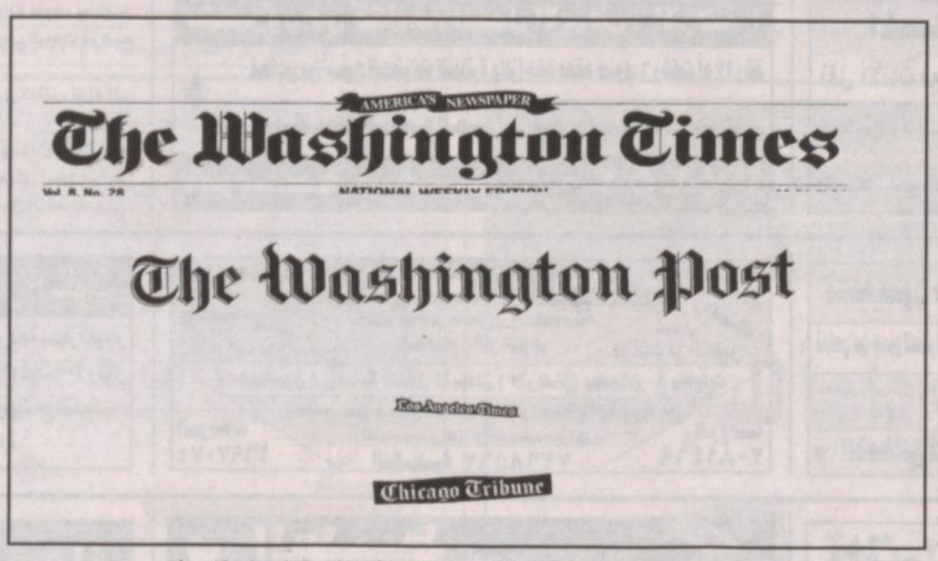

رمضان ينتقد القرار ١٤٠٩

العراق يستأنف الحوار مع الأمم المتحدة في يوليو

عمان - د. ب. أ:

■ قال نائب الرئيس العراقي طه ياسين رمضان أن بغداد والامم المتحدة سيستأنفان حوارهما في شهر تموز (يوليو) القادم بهدف «رفع الحصار الظالم» عن الشعب العراقي.

وحمل رمضان بشدة، في مقابلة مع قناة العراق الفضائية بثتها امس (الاثنين) ، على القرار ١٤٠٩الذي تبناه مجلس الامن في الاسبوع الماضي، وتعهد بأن يحقق العراق «النصر الناجز» على أي هجوم عسكري أمريكي جديد.

وقال «إن العراق ماض بإجراء حوار مع الامين العام للامم المتحدة (كوفي عنان) للتوصل إلى آلية عمل تهدف إلى رفع الحصار وإنهاء معاناة شعب العراق». وأضاف أن العراق والامم المتحدة «اتفقا على عقد جولة حوار جديدة خلال شهر تموز المقبل».

وكان وزير الخارجية العراقي ناجي صبري قد عقد جولة جديدة مع عنان في نيويورك بين الاول والثالث من شهر مايو الجاري، وذكر أن المحادثات تمحورت حول عودة مفتشي الاسلحة الدوليين الذين غادروا العراق في نهاية عام ١٩٩٨.

ووصف نائب الرئيس العراقي القرار ١٤٠٩ بأنه «أكثر سوءا من مذكرة التفاهم الموقعة بين العراق والامانة العامة للامم المتحدة، في عام ١٩٩٦، والتي تنص على السماح للعراق بتصدير ما قيمته خمسة مليارات و ٢٦٠ مليون دولار من النفط الخام كل ستة أشهر لتمويل واردات العراق من الاغذية والدواء والحاجات الانسانية الاخرى.

وكان العراق قد قال أنه «سيتعامل» مع القرار ١٤٠٩، الذي مدد برنامج «النفط مقابل الغذاء» لمدة ستة أشهر أخرى، بالرغم من الانتقادات التي وجهتها بغداد الى هذا القرار لانه يشدد الحظر على قائمة من حوالي ٣٠٠ سلعة ذات «استخدام مزدوج»، والتي يمكن أن يستغلها العراق لتطوير مقدرته العسكرية.

وقال رمضان إن القرار ١٤٠٩ «فرض تعقيدات جديدة على آلية تنفيذ مذكرة التفاهم ستظهر خلال التطبيق العملي للمرحلة المقبلة من هذه المذكرة».

القناع

تركي عبدالله السديري

الإنسان الوحش

■ إذا قيل إن البغاء هو أقدم مهنة في التاريخ فإن التعذيب هو من أقدم الممارسات السلوكية عند الإنسان..

بدأه وهو جاهل، سلاحه الحجارة للفتك بخصومه ثم طوّر أساليبه مع التطور المدني لحياته بعد أن لم تصبح الخصومات فردية، وتكاثرت التكوينات الجماعية ذات المصالح الدينية أو المادية أو السياسية، إلى أن عرف شكل قيادة الدولة وتضخم كيانات المجتمعات وابتداع القوانين والأنظمة، لكنه بقي لا يستخلص المعلومات من خصومه إلا عبر ممارسات التعذيب، ولأن أوروبا هي أكثر البقع في انتشار الجغرافيا السكانية كانت الأكثر بشاعة في ممارسته هو وفظاعة أساليبه، فإنها أيضاً من قد نبغ فيها مصلحون ومفكرون ظلوا يواجهون سطوته وجبروته، من نهايات القرن السابع عشر وحتى نهاية القرن العشرين، بدءاً بأشهر مؤلف في هذا الصدد بعنوان «عن الجريمة والعقاب» لمؤلفه فيري سيزار بكاريا عام ١٧٦٣م، وكان قد سبقه الفيلسوف الفرنسي مونتسكيو بنقد لاذع لأدوات التعذيب التي تستعمل لاستخلاص المعلومات، وقد عالج فولتير فيما بعد الإجراءات وليس الوسائل التي تستعمل في استخلاص المعلومات، مشيراً إلى أن حرفية القوانين عندما تطبق لا تعني عدالتها، وألمح في الاستدلال إلى عبارة وردت في رواية لفتاة مخطوفة وضعت في بيت للدعارة قالت فيها.. «عندما يشهد رئيس الوزراء وأسقف كانتربري بأنهما شاهداني أرتكب جريمة قتل والديّ وقطعت لحمهما وأكلت منه في وجبة العشاء، فإن هذه الشهادة تستدعي سجنهما وليس إعدامي حرقاً، بسبب شهادتهما..» أي عدم معقولية الشهادة رغم توافر العدد المنصوص عليه قانوناً لها، وهي تختار أهم منصبين في الدولة..

عرفت أوروبا التعذيب بتقطيع الأوصال.. والحاضنة الحديدية التي هي على شكل امرأة لها يدان تضغطان على المعذب كي تنفرس المسامير منهما ومن جسد الدمية في جسد المعذب.. وهناك التعذيب بالحرق بواسطة سياط الحديد، وتعذيب الدولاب بوضع المتهم في شكل أسطواني يتم ضربه داخله من كل الأجزاء حتى يموت.. وتعذيب الطبق الناري عند الكاثوليك الهولنديين بوضع طبق كبير يغلي على أحشاء المتهم وترك ما بداخل بطنه يذوب مع تصاعد الحرارة.. وتعذيب الإحراق عند الأسبان في محاكم التفتيش بإحراق أطراف المتهم حتى يعترف أو يموت.. واستعمل القضاء الإنجليزي أسلوب وضع المتهم بين ثقلين يعصرانه حتى تنتهي حياته..

أشياء كثيرة بشعة للغاية تحدث عنها براين أينز في كتابه المعروف بـ «تاريخ التعذيب».. والدين المسيحي ليس قاسياً ولا متوحشاً ولكن عوامل الصراع السياسي جعلت محاكم التفتيش في أسبانيا ووسط أوروبا تمارس ما هو أقسى مما سبق خصوصاً ضد اليهود والمسلمين ومن عرفوا بفرسان الهيكل من المسيحيين.. وهي ممارسات لم تحدث بفعل تعاليم إنجيلية ولكن قادة الصراع هم الذين شرعوها تماماً مثلما شرع المتنافسون السياسيون والماليون أساليب التعذيب الأخرى الأنفة الذكر..

هذا الإرث الطويل البشع لم يكن للعرب المسلمين شيء منه.. ومنظمة العفو الدولية وهيئة الأمم المتحدة تمارسان خطأً شنيعاً عندما تتعرضان للعقوبات الإسلامية التي تنفذ في حدود ضيقة للغاية بمبدأ.. «ادرأوا الحدود بالشبهات» وهي عقوبات تتصدى لجرائم وليست أساليب تحقيق كما في التاريخ الأوروبي.. أي أن الحدود الإسلامية عقوبات دينية لجرائم، وليست وسائل للحصول على معلومات.. لقد نُفذت العقوبات الإسلامية على مدى أربعة عشر قرناً فكانت سبباً مباشراً في صيانة الأمن الاجتماعي وحماية الأروح والأعراض والأموال..

الجدير بالذكر أن الكتاب وهو يستعرض أساليب التعذيب في المجتمع الغربي عندما يمر بأمريكا فهو يحدثنا عما يصفه بالتعذيب الوحشي الذي مارسه الهنود الحمر ضد المستوطنين الأمريكيين من البيض الأوروبيين، ولم يوضح لنا كيف تمت تصفية وجود الهنود الحمر هناك..

مقتل ٢٧ شخصاً في نزاع قبلي غرب السودان

الخرطوم - رويترز:

■ أعلنت الشرطة السودانية امس (الاثنين) عن مقتل ٢٧ واصابة ٢٠ في نزاع قبلي في ولاية جنوب دارفور بغرب السودان. وقال سيد الحسين المتحدث باسم الشرطة لصحيفة الرأي العام الصادرة امس ان النزاع وقع (الاحد) في منطقة التبت بمحافظة عديلة بولاية جنوب دارفور.وسيطرت الشرطة على الموقف بعد ان وصلتها تعزيزات من قوات الجيش والامن. واوفدت وزارة الداخلية السودانية الفريق عثمان يعقوب نائب المدير العام لقوات الشرطة والمفتش العام لتفقد الاوضاع بالمنطقة.وصرح الحسين بأن المسؤولين ابلغوا وزير الداخلية السوداني عبد الرحيم محمد حسين بالحادثة (الاحد) اثناء زيارته لسوريا للمشاركة في اجتماعات اللجنة السودانية السورية العليا. وجاء هذا النزاع ليفاقم من الموقف الامني بولايات دارفور التي شهدت في الايام القليلة الماضية تجددا لعمليات النهب والنزاعات المسلحة التي اودت بحياة العشرات وتشريد الاف المواطنين بعد حرق منازلهم.وكانت وزارة الداخلية السودانية قد شكلت لجنة برئاسة الفريق ابراهيم سليمان حاكم ولاية شمال دارفور لمعالجة الموقف ووضعت تحت تصرفها قوات الشرطة والاحتياطي المركزي والتي طلبت تدخل الجيش بموجب قانون الطوارئ.

تدليك طبي
لآلام الظهر والرقبة
الروماتيزم
وتيبس المفاصل
لاسترخاء العضلات ومقاومة الإرهاق والأرق والصداع
أسك للعلاج الطبيعي ت:٢٩١١١١٢ - ٤٦١٦٢٩٥

المستشفى السعودي الألماني (300 سرير)
الرياض
أقسام الأمراض الباطنية والصدرية
باشراف استشاريين واستشاريات في التخصصات التالية
- الجهاز الهضمي والكبد والمناظير.
- أمراض السكر والغدد الصماء.
- الأمراض الصدرية والحساسية والربو.
- أمراض الكلى والغسيل الكلوي ومتابعة زرع الكلى.
- عيادة الأمراض المعدية والمتوطنة.
- عيادة الفحص الشامل.
هاتف: ٤٨٧٣٠٠٠ (٢٥٠ خطاً)